في المنثور اكثر منه في المنظوم ويدخل في المنظوم فن الاغاني وهو من مهذبات الامم ولم يترق في بلادنا بل هو في حالة ضارة غير نافعة لانه مقصور على العشق والغرام. وسنتكلم على الشعر والشعراء في العدد الآتي ان شاء الله تعالى وندع الكلام على الاغاني لفرصة أخرى والله الموفق

سعي مشكور

تألفت لجنة للسعي في جمع اعانة لجرحى الجيش المصري وعائلات قتلاه وقد بعث الينا كاتب سر اللجنة الفاضل برقيم يذكر فيه تأليف اللجنة مصحوباً بمنشور الدعوة الى هذا العمل المبرور فنشرناها بحروفها وهما حضرة الفاضل المحترم صاحب جريدة المنار

في يوم الثلاثاء ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٨ اجتمع بمنزل صاحب السعادة احمد سيوفي باشا بالعباسية حضرات امين فكري باشا ناظر الدائرة السنية ومحمد ماهر باشا محافظ مصر والاستاذ الشيخ محمد عبده القاضي بمحكمة الاستئناف ويوسف سليمان بك رئيس نيابة مصر والشيخ عبد الرحيم الدمرداش وسيدي الحاج محمد الحلو وكيل دولة المغرب الاقصى واحمد بك ارناود وعبد الرحيم بك حجازي من أعيان العاصمة والخواجه شمعون اريب واحمد فتحي زغلول بك رئيس محكمة مصر وشكلوا منهم لجنة للقيام بفتح اكتتاب عام لمساعدة جرحى الجيش وعائلات قتلاه وايتامهم في الوقائع الاخيرة تحت رعاية الجناب العالي الخديوي وانتخبوا حضرة الاستاذ الشيخ محمد عبده رئيساً وسعادة احمد سيوفي باشا امينا

للصندوق وحضرة احمد فتحي زغلول بك كاتب سر اللجنة وقرروا ارسال منشور لاهل الخير واولي البر والاحسان

وفي يوم الخميس تشرف وفد من اللجنة بمقابلة سمو الامير المعظم وعرضوا ما قرروه على مسامعه الشريفة فلقوا من جنابه العالي كل رعاية وتلطف فكان أول المكتتبين وجرى على ذلك ايضاً صاحب السطوة مصطفى فهمي باشا رئيس مجلس النظار وحضرات النظار واجتمعت اللجنة بعد ذلك بمنزل سعادة امين الصندوق بالغوريه وبعد تحرير المنشور والاقرار عليه كلف كاتب السر بارساله الى الجرائد

فقياماً بما تقرر ابعث لحضرتكم بصورة المنشور رجاء نشره في جريدتكم لتعميم العلم به وأقبلوا مزيد تحيتي

كاتب سر اللجنة
احمد فتحي زغلول

٧ مايو سنة ١٨٩٨
١٦ الحجه سنة ١٣١٥

«المنشور»

قد عرف الكافة ما جاء به الجند المصري الذى سيق على البلاد السودانية مما يخلد له ولبلده المجد والفخار ولم يخف على أحد ما أصاب تلك الجنود في الايام الاخيرة من قتل بعض ضباطهم وافراد عساكرهم وجرح عدد كثير منهم وان كان ما أصابهم قليلا في جانب الظفر الذي نالوه بمعونة الله وثباتهم وشجاعتهم

ومن المعلوم ان من قتل منهم ترك ايتاما واهلا فيهم الضعفاء وذوو البأساء ومن جرح قد يعجز عن الكسب لو شفي ويحتاج الى ما يقيم اوده ولو الى أجل ومكان هؤلاء الشجعان من أهالي البلاد هو مكان الاخ

الكريم من أخيه او العضو الشريف من البدن السليم ولا يسمح أخ ذو مروءة ان يدع أخاه في مثل هذا المصاب يذهب فريسة الحاجة، والبدن السليم لابد ان يألم لما يصيب اعضاءه ولهذا كان لانباء ذلك المصاب هزة في قلوب الكثير من أهل الاحساس الطاهر في جميع الطبقات وافاض كثير من الجرائد في استنهاض الهمم لمساعدة أولئك الرجال أو اهليهم وكان لكل واحد من سكان القطر المصري ان يبتدي بدعوة باقيهم الى هذا العمل الجيد والبادىء في الخير الداعي اليه هو في الحقيقة خادم لمن يستنهضه فانه انما يفتح سبيلا لظهور كرم السجية وسطوع ضوء الحمية وقد قام بعض الاعيان من أهل العاصمة بتأليف لجنة للسعي في جمع إعانة لمساعدة أولئك الجرحى واهالي القتلى وعرضوا ما أرادوا الشروع فيه على الجناب الخديوي الفخيم ليكون العمل تحت رعايته فتفضل جنابه السامي بقبول ذلك على جاري سنته الشريفة في تعضيد الاعمال الخيرية فاجتمعوا في يوم الثلاثاء ٥ الحجة سنة ١٣١٥ الموافق ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٨ بمنزل صاحب السعادة احمد سيوفي باشا وانتخبوا الداعي رئيسا وسعادة احمد سيوفي باشا امين صندوق للاعانة وحضرة احمد فتحي زغلول بك كاتب سر اللجنة ثم عرض الامر على الجناب السامي فسر به وكان أول من شرف العمل بالاكتتاب وتفضل به وكذلك اكتتب صاحب العطوفة رئيس مجلس النظار وبقية حضرات النظار ثم أخذت اللجنة تتابع أعمالها في دعوة أهل الخير للاشتراك في مساعدة اخوانهم

وحيث ان تكم من أهل الفضل وذوي الهمة والمروءة رأيت ان أبعث اليكم بهذا رجاء ان يرى لهمتكم الأثر الجليل في هذا العمل الجميل، مع العلم بان من يتفضل بدفع شيء من المعونة لاخوانه المصابين

فانما يفعل ذلك لمحض الشفقة والمرحمة وصدوراً عن الهمة والمروءة ومن المعلوم أنه لا ينقص مال من صدقة ولن تخذل أمة كان التعاون من سجاياها فارجو ان تساعدوا بما استطعتم وان تقبلوا المساعدة ممن يليكم ويقرب منكم وما يجتمع لديكم تتفضلون بارساله الى سعادة امين الصندوق احمد سيوفي باشا بمصر ويرسل تكم الايصال حسب العادة والله لا يضيع أجر المحسنين

رئيس اللجنة
محمد عبده

(اه من العدد الثامن)

ما اكثر القول وما اقل العمل (*

لحضرة الاستاذ الحكيم الشيخ محمد عبده الشهير

من اخس الاوصاف وادناها ان يقول الانسان مالا يفعل وان يدل غيره على ماضل هو عنه وان يعيب على الناس مالا يعيبه هو على نفسه وذلك ان من كانت هذه صفته فهو جاهل من وجه ومعترف بنقصه من وجه آخر وخبيث المقصد دنيء الهمة من الوجه الثالث. أما جهله فلانه اذا ادعى بما ليس فيه من علم أو فضل مع كون الناس لا يرون أثراً ظاهراً لعلمه أو فضله بمعنى انه لم يؤلف تأليفا نفيسا مثلا ينتفع به عموم الناس ويعترف بنفاسة مافيه العقلاء والمتبصرون من اي أمة، ولم يكشف حقيقة ولم يحل مشكلة واذا اعتقد ان سامعيه يصدقونه فيما يدعيه فقد جهل ان النفوس مجبولة على تطبيق المسموعات على المشاهدات وواقع

*) هي المقالة الافتتاحية للمجلد التاسع. وهي من مقالات الوقائع